

فنوم جفوني

أُنمّني قليلاً . . و احتسبني مناجياً
بقيةً دهري، نورَ وجهك راجياً
فلا كان نومٌ يوقفُ الفكرَ ساعةً
و يحجّبُ ما أرجو و أنتَ رجائياً
فنومٌ جفوني و اتركِ القلبَ صاحياً
بحبّك خفاً، بنورك فانياً
و لا تُبلّوَنِّي بالنعاسِ و ثقله
و كرهه إليّ النومَ ما دُمْتُ هادياً
فاكتبُ من نُعمى هُداك صحائفاً⁽¹⁾
و أقرأ مما قد وحيّت⁽²⁾ غواليا⁽³⁾

(1) صحائف: جمع صحيفة وهي ما يكتب عليه.

(2) من الوحي، وحيّت وأوحيت بمعنى.

(3) أي عالية القيمة والمقصود هنا آيات القرآن.

وبعضُ سـويعاتٍ تشدُّ عـزيمتي

و أنتَ وليّ في انتظامِ حياتيَا

وعنكَ إلهي إن سَهَوْتُ هُنَيْهَةً⁽¹⁾

يعاتني قلبي بصـدري باكيَا

أناجيكَ . لو يُطوى الزمانُ . فأُنشئ

أناجيكَ عمري . . ذاهلاً عن زمانيا

وحسبي أني أنتَ حُبِّي و جنتي

و دنياي ما أحيَا . . و أنتَ حياتيَا

(1) هنيهة: لحظة أو لحظات.